

الإيمان بالله

بأدلته

وما يتضمنه



أمرنا الله تعالى بالإيمان به في آيات كثيرة من

كتابه الكريم، منها:

١. قال تعالى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ﴾ البقرة: ١٣٦.

٢. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ النساء: ١٣٦.



أمرنا الله تعالى بالإيمان به في آيات كثيرة من كتابه الكريم، منها:

٣. وقال تعالى: ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ
يَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِّنْ عَذَابِ
الْأَلِيمِ﴾ الأحقاف ٣١

٤. وقال تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ
الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ
عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ
السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى
الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي
الْبِئْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ البقرة: ١٧٧.



وقد امتدح الله تعالى المؤمنين به وبين فضاهم وجزاءهم في آيات كثيرة، منها:

١. قال تعالى: ﴿سَابِقُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ
عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَعَدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا
بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو
الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ الحديد: ٢١.

٢. وقال تعالى: ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ
أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي
قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ
اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ المجادلة: ٢٢.

وقد امتدح الله تعالى المؤمنين به وبين فضاهم وجزاءهم في آيات كثيرة، منها:

٣. وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ وَاللَّهُ

بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾ التغابن: ١١.

٤. وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ

هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ
وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ

أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ الحديد: ١٩.

٥. وقال تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا

بِهِ فَسَيَدْخُلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ

صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا﴾ النساء: ١٧٥.



وليس الإيمان بالله عز وجل ادعاءً يدعيه
العبد، وإنما يتضمن أموراً
كما قال تعالى:

﴿قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا
وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ
الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾

الحجرات: ١٤.



س ١: ماذا يتضمن الإيمان بالله؟

ج ١: الإيمان بالله يتضمن أربعة أمور:

الأول: الإيمان بوجود الله تعالى.

الثاني: الإيمان بربوبيته.

الثالث: الإيمان بألوهيته.

الرابع: الإيمان بأسمائه وصفاته.



أولاً: الإيمان بوجود الله

س ٢: ما الذي دل على وجوده تعالى؟

ج ٢: دل على وجوده تعالى: الفطرة، والعقل، والشرع، والحس.

س ٣: كيف دلت الفطرة على وجود الله؟

ج ٣: أما **دلالة الفطرة** على وجوده: فإن كل مخلوق قد فطر على الإيمان بخالقه من غير سبق تفكير أو تعليم، ولا ينصرف عن مقتضى هذه الفطرة إلا من طرأ على قلبه ما يصرفه عنها لقول النبي صلى الله عليه وسلم: "ما من مولود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه" أخرجه البخاري

في صحيحه (١٣١٩)



أولاً: الإيمان بوجود الله

س٤: كيف دل العقل على وجود الله؟

ج٤: أما **دلالة العقل** على وجود الله تعالى: فلأن هذه المخلوقات سابقها ولاحقها لا بد لها من خالق أوجدها إذ لا يمكن أن توجد نفسها بنفسها، ولا يمكن أن توجد صدفة.

لا يمكن أن توجد نفسها بنفسها لأن الشيء لا يخلق نفسه، لأنه قبل وجوده معدوم فكيف يكون خالقاً؟! ولا يمكن أن توجد صدفة، لأن كل حادث لا بد له من محدث، ولأن وجودها على هذا النظام البديع، والتناسق المتآلف، والارتباط الملتحم بين الأسباب ومسبباتها، وبين الكائنات بعضها مع بعض يمنع منعاً باتاً أن يكون وجودها صدفة ليس له نظام في أصل وجوده فكيف يكون منتظماً حال بقائه وتطوره؟!



أولاً: الإيمان بوجود الله

وإذا لم توجد هذه المخلوقات نفسها بنفسها، ولم توجد صدفة تعين أن يكون لها موجد وهو الله رب العالمين.

وقد ذكر الله تعالى هذا الدليل العقلي والبرهان

القطعي في سورة الطور، حيث قال: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ

أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ الطور: ٣٥. يعني أنهم لم يخلقوا من دون

خالق، ولا هم الذين خلقوا أنفسهم، فتعين أن يكون

خالقهم هو الله تبارك وتعالى، ولهذا لما سمع جبير بن

مطعم رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ

سورة الطور فبلغ هذه الآيات: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ

أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ (٣٥) أَمْ خُلِقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَلْ

لَا يُوقِنُونَ﴾ (٣٦) أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيِّطُونَ

﴾ (٣٧) الطور: ٣٥-٣٧ وكان جبير يومئذٍ مشركاً قال: (كاد قلبي

أن يطير، وذلك أول ما وقر الإيمان في قلبي) رواه البخاري

مفرقاً.

أولاً: الإيمان بوجود الله

ولنضرب مثلاً يوضح ذلك، فإنه لو حدثك شخص عن قصر مشيد، أحاطت به الحدائق، وجرت بينها الأنهار، ومُلاً بالفرش والأسرة، وزين بأنواع الزينة من مقوماته ومكملاته، وقال لك: إن هذا القصر وما فيه من كمال قد أوجد نفسه، أو وجد هكذا صدفة بدون موجد، لبادرت إلى إنكار ذلك وتكذيبه، وعددت حديثه سفهاً من القول، أفيجوز بعد ذلك أن يكون هذا الكون الواسع بأرضه، وسمائه، وأفلاكه وأحواله، ونظامه البديع الباهر، قد أوجد نفسه، أو وجد صدفة بدون

موجد؟!!



أولاً: الإيمان بوجود الله

س ٥: ما دلالة الشرع على وجود الله تعالى؟

ج ٥: أما **دلالة الشرع** على وجود الله تعالى: فلأن الكتب السماوية كلها تنطق بذلك، وما جاءت به من الأحكام المتضمنة لمصالح الخلق دليل على أنها من رب حكيم عليم بمصالح خلقه، وما جاءت به من الأخبار الكونية التي شهد الواقع بصدقها دليل على أنها من رب قادر على إيجاد ما أخبر به.



أولاً: الإيمان بوجود الله

س ٦: ما أدلة الحس على وجود الله؟

ج ٦: أما أدلة الحس على وجود الله فمن وجهين:

أحدهما: أننا نسمع ونشاهد من إجابة الداعين، وغوث المكروبين، ما يدل دلالة قاطعة على وجوده تعالى، قال الله تعالى: ﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَىٰ مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ﴾ الأنبياء: ٧٦ وقال تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ الأنفال: ٩، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "إن أعرابياً دخل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب، فقال: يا رسول الله، هلك المال، وجاع العيال، فادع الله لنا، فرفع يديه ودعا فثار السحاب أمثال الجبال فلم ينزل عن منبره حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته، وفي الجمعة الثانية قام ذلك الأعرابي أو غيره فقال: يا رسول الله تهدم البناء، وغرق المال، فادع الله لنا، فرفع يديه وقال: اللَّهُمَّ حوَالِينَا لَا عَلَيْنَا، فما يشير إلى ناحية من السحاب إلا انفرجت". أخرجه البخاري في صحيحه (٩٣٣) وما زالت إجابة الداعين أمراً مشهوداً إلى يومنا هذا لمن صدق اللجوء إلى الله تعالى وأتى بشرائط الإجابة.

أولاً: الإيمان بوجود الله

الوجه الثاني: أن (آيات الله) التي تسمى (المعجزات) ويشاهدها الناس، أو يسمعون بها، برهان قاطع على وجود مرسلهم، وهو الله تعالى، لأنها أمور خارجة عن نطاق البشر، يجريها الله تعالى، تأييداً لرسله ونصراً لهم.

مثال ذلك: آية موسى عليه السلام حين أمره الله

تعالى أن يضرب بعصاه البحر، فضربه فانفلق اثني عشر طريقاً يابساً، والماء بينهما كالجبال، قال الله تعالى:

﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ
فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فَرَقٍ كَالطُّورِ الْعَظِيمِ﴾ الشعراء: ٦٣

أولاً: الإيمان بوجود الله

ومثال ثاني: (آية عيسى عليه السلام حيث كان يحيى

الموتي، ويخرجهم من قبورهم بإذن، قال الله تعالى عنه:

﴿وَأَحْيِ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ آل عمران: ٤٩

وقال سبحانه: ﴿وَإِذْ تَخْرِجُ الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِي﴾ المائدة: ١١٠

ومثال ثالث: (لمحمد صلى الله عليه وسلم) حين

طلبت منه قريش آية، فأشار إلى القمر فانفلق فرقين فراه

الناس، وفي ذلك قوله تعالى: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ

﴿١﴾ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ القمر: ١-٢

فبهذه الآيات المحسوسة التي يجريها الله تعالى تأييداً

لرسله، ونصرًا لهم، تدل دلالة قطعية على وجوده تعالى.

توحيد
الألوهية

التوحيد:

توحيد
الربوبية

هو أفراد الله بالخلق والملك والتدبير،

وإخلاص العبادة له وترك عبادة ما سواه،

وإثبات ما له من الأسماء الحسنى

والصفات العليا، وتنزيهه عن النقص

والعيب.

توحيد الأسماء والصفات

ثانياً: الإيمان بربوبيته

س ١: ما معنى توحيد الربوبية؟

ج ١: هو إفراد الله عز وجل بالخلق والملك والتدبير.

س ٢: وما معنى إفراد؟

ج ٢: معنى إفراد: هو أن نوحده الله عز وجل في هذه الأمور الثلاثة ونؤمن أنه ليس هناك معه أحد يستطيع أن يكون رب.

س ٣: وما معنى إفراد الله بالخلق والملك

والتدبير؟

ج ٣: معنى إفراد الله بالخلق والملك والتدبير:

أي أن أعتقد أنه لا خالق إلا الله.

ولا ملك إلا الله.

ولا مدبر إلا الله.

ثانياً: الإيمان بربوبيته

س٤: ما معنى الرب؟

ج٤: الرَّبُّ في الأصل: مصدرُ رَبَّ يَرُبُّ، بمعنى: نشأ الشيء من حال إلى حال إلى حال التمام، يُقال: رَبَّه ورَبَّاه ورَبَّبه، فلفظ (رب) مصدر مستعار للفاعل، ولا يُقال: (الرَّبُّ) بالإطلاق؛ إلا لله تعالى المتكفل بما يصلح المخلوقات، نحو قوله: ﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الفاتحة:٢٦، ﴿رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ

الأُولِينَ﴾ الشعراء:٢٦.



ثانياً: الإيمان بربوبيته

ولا يقال لغيره إلا مضافاً محدوداً، كما يقال: رب الدار؛ وربُّ الفرس. يعني صاحبها، ومنه قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه السلام: ﴿اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ﴾ يوسف: ٤٢ على قول في تفسير الآية.

وقوله تعالى: ﴿قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ﴾ يوسف: ٥٠.

وقوله تعالى: ﴿أَمْأَأَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْراً﴾ يوسف: ٤١.

وقال صلى الله عليه وسلم في ضالة الإبل: "حتى

يجدها ربها" أخرجه البخاري في صحيحه (٢٤٢٨) ومسلم في صحيحه (١٧٢٢).

ثانياً: الإيمان بربوبيته

فتبين بهذا: أن الرب يطلق على الله معرفةً ومضافاً، فيقال: الرب، أو رب العالمين، أو رب الناس، ولا تُطلق كلمة الرَّبِّ على غير الله إلا مضافة، مثل: رب الدار، ورب المنزل، ورب الإبل.

ومعنى **(رب العالمين)** أي: خالقهم ومالكهم، ومصلحهم ومربيهم بنعمه، وبإرسال رسله، وإنزال كتبه، ومجازيهم على أعمالهم.

قال العلامة ابن القيم رحمه الله: (فإنَّ الربوبية تقتضي أمر العباد ونهيهم، وجزاء مُحسنهم بإحسانه، ومُسيئهم بإساءته).

هذه حقيقة الربوبية.



ثانياً: الإيمان بربوبيته

س ٥: ما هي الأدلة على توحيد الربوبية؟

ج ٥: الأدلة على توحيد الربوبية:

١. قال تعالى: ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ الزمر: ٦٢.
٢. وقال تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ هود: ٦.
٣. وقال تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ * تُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُوَلِّجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ آل عمران: ٢٦، ٢٧.



ثانياً: الإيمان بربوبيته

س ٥: ما هي الأدلة على توحيد الربوبية؟

ج ٥: ٤. وقال تعالى: ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ﴾ لقمان: ١١.

٥. وقال تعالى: ﴿ أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ ﴾ الملك: ٢١.

٦. وقال تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ الفاتحة: ٢.

٧. وقال تعالى: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ الأعراف: ٥٤.

ثانياً: الإيمان بربوبيته

س٥: ما هي الأدلة على توحيد الربوبية؟

ج٥: ٨. وقال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ
السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ * سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ
أَفَلَا تَتَّقُونَ * قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ
وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ *
سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ﴾ المؤمنون: ٨٦-٨٩.

ثانياً: الإيمان بربوبيته

س٦: وما معنى لا خالق إلا الله؟

ج٦: أي أن الله خالق كل شيء فالله خالق الإنسان، وخالق الأرض، وخالق السماوات، وخالق البحار، والجبال والتلال، وسخر جميع ما في الكون للإنسان.

س٧: هل يستطيع أحد أن يخلق كخلق الله؟

ج٧: لا، لا أحد يستطيع أن يخلق كخلق الله.

س٨: هناك أناس يصنعون أشياء تشبه خلق الله مثل

الفواكه وصور الجبال وغيرها فهل هذا يسمى خلق؟

ج٨: لا، هذا لا يسمى خلقاً حقيقياً، فهناك خلقٌ حقيقي، وخلقٌ غير حقيقي.

ثانياً: الإيمان بربوبيته

س ٩: ما الفرق بين خلق الله وخلق الإنسان؟

ج ٩:

خلق الإنسان	خلق الله
١. غير حقيقي.	١. حقيقي.
٢. تحويل شيء إلى شيء آخر.	٢. إيجاد من عدم.
٣. الإنسان يخلق ما تحت يده فقط وشيء قليل أو بالأصح يصنع لا يخلق.	٣. الله خلق كل شيء في الكون.

ثانياً: الإيمان بربوبيته

س ١٠: ما معنى خلق حقيقي؟

ج ١٠: خلق حقيقي يعني به روح وطعم ورائحة، أي حي لأن الله هو الذي يمدّه بالحياة.

س ١١: ما معنى إيجاد بعد عدم؟

ج ١١: أي أن الله خلقه واخترعه على صورة بديعة لم يرى أحد فخلق كخلقه.

س ١٢: ما معنى تحويل شيء إلى شيء آخر؟

ج ١٢: معنى تحويل شيء إلى شيء آخر مثل:

- تحويل الحديد إلى صورة طير.
- تحويل الخشب إلى صورة حيوان.
- تحويل البلاستيك إلى صورة فواكه.

ثانياً: الإيمان بربوبيته

س ١٣: ما الدليل من القرآن على أن الله خالق كل شيء؟

ج ١٣: قوله تعالى: ﴿اللَّهُ خَلِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ الزمر: ٦٢

س ١٤: أيهما أعظم خلق الله أو خلق البشر؟

ج ١٤: خلق الله أعظم من خلق البشر (أي الناس).

س ١٥: وما الدليل على ذلك؟

ج ١٥: الدليل على أن خلق الله أحسن وأعظم من خلق الناس هو قوله تعالى: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾

المؤمنون: ١٤



ثانياً: الإيمان بربوبيته

س ١٦: ما معنى لا ملك إلا الله؟

ج ١٦: معنى لا ملك إلا الله: أي أن الله يملك كل شيء في الأرض من إنسان وحيوان وجبال وبحار وجن وإنس وأنهار وكل شيء يتصرف فيه كيف يشاء. ويمتلك ما في السماوات من نجوم وأمطار وأقمار وسحب وملائكة وكل شيء في السماء يتصرف فيه كيف يشاء.

س ١٧: وما معنى يتصرف فيه كيف يشاء؟

ج ١٧: معنى يتصرف فيه كيف يشاء سبحانه: أي أنه يحي ويميت، ويشفي ويمرض، ويرزق ويمنع، ويغفر ويعذب ويعز ويذل.

ثانياً: الإيمان بربوبيته

س ١٨: وما معنى لا مدبر إلا الله؟

- ج ١٨: يعني أن الله يدبر أمر هذا العالم كله.
- مثال: المدير التي يدير أمر المدرسة والمعلمين، ويصلح من أمور المدرسة، فيقال له: مدير، والله المثل الأعلى.
- ❖ فهو سبحانه الذي يأمر بإنزال المطر.
 - ❖ وهو الذي يأمر بجريان الأنهار.
 - ❖ وهو الذي يدبر أمور جسم الإنسان من تنفس وهضم وإخراج.
 - ❖ ويدبر أمر الزرع والفواكه والأشجار، فهو الذي يزرعها ويجعلها تنبت.
 - ❖ ويدبر أمر البحار ويرزق الأسماك والكائنات العجيبة فيه.
 - ❖ ويدبر أمر عالم الغابات وما فيها من حيوانات.
 - ❖ ويدبر أمر السماء وما فيها من نجوم وشمس فلا يختل منها شيء فلا تنزل الشمس لتحرقنا ولا يسبق الليل النهار، كل يجري لأجل مسمى.

ثانياً: الإيمان بربوبيته

س ١٩: ما هي ثمرات توحيد الربوبية في نفسي؟

ج ١٩: ثمرات توحيد الربوبية في نفسي:

١. أأنس بالله وأثق به وأتوكل عليه؛ لأنه الملك القوي القادر على كل شيء.
٢. لا أخاف من قطع الرزق؛ لأن رزقي ورزق جميع الخلق بيد الله فهو المدبر له.
٣. إذا مرضت فلا أذهب إلى السحرة أو المشعوذين؛ لأن الشفاء بيد الله.
٤. لا أحسد أحداً؛ لأن مقسم الأرزاق والمدبر هو الله جل جلاله.
٥. ألجأ إلى الله وأستعيذ به؛ لأن أمر جميع المخلوقات بيده، وهو يحفظ عباده من جميع الشرور.

ثالثاً: الإيمان بالوحيته

س ١: لماذا خلقنا الله على هذه الأرض، أو في هذه الدنيا؟
ج ١: خلقنا الله تعالى على هذه الأرض وفي هذه الدنيا لعبادته.

س ٢: وما الدليل على أن الله خلقنا لعبادته؟
ج ٢: قوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ الذاريات: ٥٦ ومن هذه الآية جاء العلماء بالقسم الثاني من أقسام التوحيد وهو توحيد الألوهية.

س ٣: ما معنى توحيد الألوهية؟
ج ٣: الألوهية: هي العبادة.
وتوحيد الألوهية: هو إفراد الله بالعبادة كلها، وإخلاص الدين له.



ثالثاً: الإيمان بالوحيته

تعريف آخر: هو إفراؤُ الله تعالى بأفعال العباد التي يفعلونها على وجه التقرب المشروع (العبادات)..

كالدعاء والصلاة، والصدقة، والنذر والنحر، والرجاء والخوف، والتوكل والرغبة والرغبة والإنابة.. فهذه عبادات لا يجوز فعلها إلا لله تعالى..

وهذا النوع من التوحيد هو موضوع دعوة الرسل من أولهم إلى آخرهم..

س٤: وما الدليل على أن توحيد الألوهية هو موضوع دعوة الرسل من أولهم إلى آخرهم؟

ج٤: قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ . النحل: ٣٦.

ثالثاً: الإيمان بالوحيته

وقال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ﴾ الأنبياء: ٢٥.

فكلُّ رسول يبدأ دعوته لقومه بالأمر بتوحيد الألوهية، كما قال نوح وهود وصالح وشعيب: ﴿يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِهِ﴾ الأعراف: ٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥.

﴿وإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ﴾ العنكبوت: ١٦.

وأنزل على محمد صلى الله عليه وسلم: ﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ الزمر: ١١.

وعن عبدالله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "أمرت أن أقاتل الناس؛ حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله" أخرجه البخاري في صحيحه (٢٥) ومسلم في صحيحه (٢٢).

ثالثاً: الإيمان بألوهيته

س ٥: وما معنى العبادة؟

ج ٥: العبادة: هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة والبراءة مما ينافي ذلك وبيضاده.

س ٦: اضرب أمثلة على أقوال يحبها الله تعالى؟

ج ٦: قراءة القرآن، الذكر، الكلمة الطيبة، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، طلب العلم.

س ٧: وما هي الأفعال التي يحبها الله؟

ج ٧: الأفعال التي يحبها الله: مثل الصلاة، والحج، والزكاة، والصدقة، وبر الوالدين، صلة الرحم وغيرها كثير.

ثالثاً: الإيمان بالوحيته

س ٨: وما معنى العبادة الظاهرة؟

ج ٨: العبادة الظاهرة: يعني نستطيع أن نرى المسلم وهو يفعلها مثل الصلاة والزكاة والحج والنطق بالشهادتين وغيرها.

س ٩: وما معنى العبادة الباطنة؟

ج ٩: يعني لا نستطيع أن نراها لكن الله سبحانه يطلع عليها ويعلمها لأنه سبحانه يعلم ما في قلب المسلم، ومنها:

❖ **الحب:** أي أن أحب الله ويكون هو المحبوب الأعظم في قلبي وأسعى لعمل كل شيء يرضيه عني.

ثالثاً: الإيمان بالوحيته

❖ **الخوف:** أي أن أخاف من عقاب الله أكثر من خوفي من الناس، ويحثني هذا الخوف على فعل الطاعات والقربات واجتناب المعاصي والمحرمات.

❖ **الرجاء:** أي أن أطلب من الله أن يغفر لي ذنبي ويدخلي الجنة، لأنه لا يغفر الذنوب إلا هو.

❖ **التوكل:** أي أن أعتد على الله لأنه قادر على كل شيء ولا أعتد على غيره كاعتمادي عليه سبحانه..

❖ **التوبة:** أي أن أتوب من الذنب، وأقلع عنه، ويعلم الله ذلك مني.

ولا يستطيع أحد أن يعلم شيء من تلك العبادات إلا الله لأنها عبادات خفية (باطنة)، فهي بين العبد وربّه.

ثالثاً: الإيمان بالوحيته

- أمثلة على ذلك:

من الممكن أن يقول شخص أنا أخاف الله وهو لا يخافه في قلبه وجوارحه.

ومن الممكن أن يقول تبت إلى الله، ولن أسرق مرة ثانية أو لن أكذب مرة ثانية، ويكذب علينا ونحن لا نعلم لكن الله يعلم كل شيء.



ثالثاً: الإيمان بألوهيته

س ١٠: هل كل عبادة تقبل من العبد؟

ج ١٠: لا، ليس كل عبادة تقبل من العبد.

س ١١: وهل هناك شروط حتى يقبل الله منا عباداتنا؟

ج ١١: نعم هناك شرطان لقبول العبادة والعمل الصالح من العبد.

س ١٢: وما هما هذان الشرطان؟

ج ١٢: أ. الإخلاص: أي أن نعمل العبادة لله وطلباً للأجر

منه سبحانه وليس للناس أو طلباً لمدحهم وثنائهم.

ب. المتابعة: أي أن نعمل العبادة كما أمرنا بها رسول

الله صلى الله عليه وسلم لا نزيد ولا ننقص، ونقتدي به عليه الصلاة والسلام.



ثالثاً: الإيمان بالوحيته

س ١٣: وما الدليل على أن الإخلاص شرط في قبول العبادة والعمل الصالح؟

ج ١٣: الدليل قوله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ﴾ البينة: هـ

س ١٤: وما الدليل على أن المتابعة – أي الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم – شرط في قبول العبادة والعمل الصالح؟

ج ١٤: الدليل قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ آل عمران: ٣١.

عن عائشة رضي الله عنها أَنَّ الرَّسُولَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ" أخرجه مسلم في صحيحه (١٧١٨).

ثالثاً: الإيمان بالألوهيته

س ١٩: ما هي ثمرات توحيد الألوهية في نفسي؟

ج ١٩: ثمرات توحيد الألوهية في نفسي:

١. أصرف جميع أنواع العبادات الباطنة والظاهرة والقولية والعملية لله تعالى وحده لا شريك له.
٢. أصلح عقيدتي وأخلص في عباداتي لله تعالى وأعملها موافقة لسنة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتقبلها الله مني.
٣. أعظم الله بقلبي وبلساني وبجوارحي.
٤. لا يتعلق قلبي إلا بالله.



رابعاً: الإيمان بأسمائه وصفاته

س ١: ما معنى توحيد الأسماء والصفات؟

ج ١: هو إفراد الله عز وجل بما سمي به نفسه وبما وصف به نفسه في كتابه وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم، من غير تمثيل ولا تكييف ولا تحريف ولا تعطيل.

س ٢: ما معنى إفراد الله عز وجل؟

ج ٢: أي توحيد الله عز وجل.

س ٣: ما معنى سمي به نفسه؟

ج ٣: أي أطلق الرب تعالى على نفسه أسماء ذكرها في القرآن وفي السنة.



رابعاً: الإيمان بأسمائه وصفاته

س٤: ما الدليل من القرآن والسنة على أسماء الله
الحسنى؟

ج٤: قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى﴾ طه: ٨.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال: " إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل
الجنة " متفق عليه.

* أحصاها: فهمها وعمل بها ودعا الله بها.

س٥: وما مثالها؟

ج٥: الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، السلام، المؤمن،
المهيمن، العزيز، السميع، البصير.

رابعاً: الإيمان بأسماؤه وصفاته

س ٦: وما معنى وصف به نفسه؟

ج ٦: أي أن هناك صفات عظيمة لله عز وجل قد وصف بها نفسه.

قال تعالى: (قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) الإخلاص.

وهي تنقسم إلى قسمين:

١. صفات ذاتية.

٢. صفات فعلية.

رابعاً: الإيمان بأسماؤه وصفاته

س ٧: وما معنى الصفات الذاتية؟

ج ٧: أي أن لله تعالى ذات عظيمة جليلة فالله سبحانه وتعالى له ذات، يسمع، ويبصر، ويعلم، والله سبحانه وتعالى له يد، وساق، وعين ووجه، دل على ذلك الكتاب والسنة، لكن الله اشترط أمر في إثباتها له:

❖ أنه يسمع ليس كسمعنا.

❖ يبصر ليس كبصرنا.

❖ له يد ليست كأيدينا.

❖ له عين ليست كأعيننا.

❖ له وجه ليس كوجوهنا.

فقد قال تعالى عن نفسه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ

الْبَصِيرُ ﴿١١﴾ الشورى: ١١

إذن الله أثبت لنفسه السمع والبصر ونفى عن نفسه أن يكون له شبيه أو مثيل.

رابعاً: الإيمان بأسماؤه وصفاته

س ٨: وما معنى الصفات الفعلية؟

ج ٨: هي صفات الله تعالى المتعلقة بأفعاله ومشئته وإرادته فيفعلها متى شاء كيف شاء.
كصفة الكلام فالله عز وجل يتكلم بما شاء متى شاء كيف شاء.

- صفة الفرح.
- صفة الضحك.
- صفة الغضب.
- وغيرها..

رابعاً: الإيمان بأسمائه وصفاته

قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا
الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَاءِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ﴾ الأعراف: ١٨٠

الإلحاد في أسماء الله تعالى:

أي الميل بها عن الحق وعن معناها الصحيح أو غير ذلك.
ومن الإلحاد في أسماء الله تعالى وصفاته:

التمثيل - التكييف - التحريف - التعطيل.

رابعاً: الإيمان بأسمائه وصفاته

س ١٠: وما معنى من غير تكيف؟

ج ١٠: التكيف: أي أن لا نجعل ماهية معينة أو شكل معين لصفات الرب سبحانه وتعالى، لأننا لم نرى الله ولا نعرف ذات الله فإذن لا نجعل لله شكلاً معيناً في خيالنا لأن الله قال عن نفسه: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ الأنعام: ١٠٣

رابعاً: الإيمان بأسمائه وصفاته

س ١١: وما معنى من غير تحريف؟

ج ١١: أي أن لا نحرف في صفات الرب ونفسر معانيها حسب أفهامنا وأهوائنا بل ننطق بها كما نطق الرب بها في كتابه وسنة نبيه، ونؤمن بها ولا نسأل عن كيفيةها بالنسبة للرب، ولا نحرفها عن معناها الصحيح، لأن ذلك من القول على الله بغير علم.

والتحريف: أي تبديل اللفظ عن معناه الصحيح.

رابعاً: الإيمان بأسماؤه وصفاته

ومن أمثلة التحريف:

١. قال الله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ طه:٥.

فيحرف المحرفون معنى (استوى) فيقولون (استولى) نعوذ بالله من تحريفهم وباطلهم. **(تحريفٌ للمعنى).**

٢. قال الله تعالى: ﴿وكلم الله موسى تكليماً﴾ النساء:١٦٤.

قد حرف المحرفون الحركة في لفظ الجلالة لتكون (الله) بدلاً من (الله) لينكروا صفة الكلام لله عز وجل. **(تحريف للفظ).**

رابعاً: الإيمان بأسمائه وصفاته

س ١٢: وما معنى التعطيل؟

ج ١٢: **التعطيل:** أي أن نعطل الصفة عن الله وننفيها عن الله ونقول مثلاً: أن الله ليس سميع، ليس بصير، ليس له يد، ليس له عين. فهذا كفر وإلحاد في أسماء الله الحسنى وصفاته العلى.



رابعاً: الإيمان بأسمائه وصفاته

س ١٣: ولماذا كان ذلك كفراً وإلحاداً؟

ج ١٣: لأن العبد كأنه لا يؤمن بما وصف الله به نفسه في كتابه، وكأنه لا يؤمن بما سمي الله به نفسه في سنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فكأنه يكذب الله بما أخبر به سبحانه عن نفسه في القرآن والسنة.

إذن لا بد أن نؤمن أن الله له أسماء حسنى وصفات علا نثبتها له ولا ننفي منها شيء لأن النفي يعني تعطيل الصفة عن الموصوف بها وهو الله عز وجل.



رابعاً: الإيمان بأسمائه وصفاته

وهل يعقل أن الله ليس له أسماء وصفات تليق
بجلاله وعظمته؟

بالطبع، لا، لأن خالق الإنسان الذي منحه
النعم الكثيرة، ومن نعمه أنه سميع وبصير ويعلم،
فهل يصدق أحد أن الرب ليس له هذه الصفات
التي منحها لعبده، فإذن، كيف يكون خالقاً
عليماً حكيمًا سميعًا بصيرًا.



رابعاً: الإيمان بأسماؤه وصفاته

س١٤: هل ممكن أن نرى الله تعالى في السماء في الحياة الدنيا؟

ج١٤: لا.

س١٥: أين نرى الرب سبحانه وتعالى؟

ج١٥: نرى الرب جل وعلا في اليوم الآخر في جنات عدن.

س١٦: ولماذا لا نرى الله تعالى في الدنيا؟

ج١٦: لأن الله تعالى قد جعل رؤيته من النعيم، لذلك ادخر رؤيته سبحانه وتعالى للمؤمنين الصالحين فقال الله

تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾ القيامة: ٢٢ - ٢٣



رابعاً: الإيمان بأسماؤه وصفاته

س ١٧: هل يرى المشركون ربهم يوم القيامة؟

ج ١٧: لا، لأنهم كفروا به وعصوا أمره، قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ المطففين: ١٥

س ١٨: ماذا نفعل لو وسوس الشيطان لنا بأشياء في صفات الله تعالى؟

ج ١٨: - نتعوذ بالله من الشيطان الرجيم.

- ولا نقر بذلك.

- ونقول آمنا بالله ورسوله.

- ونستغفر الله.

رابعاً: الإيمان بأسمائه وصفاته

منهج أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته:

١. أنهم يُثبتون أسماء الله وصفاته؛ كما وردت في الكتاب والسنة على ظاهرها، وما تدل عليه ألفاظها من المعاني، ولا يؤولونها عن ظاهرها، ولا يُحرفون ألفاظها ودلالاتها عن مواضعها.

٢. ينفون عنها مشابهة صفات المخلوقين، كما قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ الشورى: ١١.

٣. لا يتجاوزون ما ورد في الكتاب والسنة؛ في إثبات أسماء الله وصفاته، فما أثبتته الله ورسوله من ذلك أثبتوه، وما نفاه الله ورسوله نفوه، وما سكت عنه الله ورسوله سكتوا عنه.

رابعاً: الإيمان بأسمائه وصفاته

منهج أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته:

٤. يعتقدون أنَّ نصوصَ الأسماءِ والصفات من المحكم الذي يفهم معناه ويُفسَّر، وليست من المتشابه؛ فلا يفوّضون معناها، كما ينسبُ ذلك إليهم مَنْ كَذَبَ عليهم، أو لم يعرف منهم من بعض المؤلفين والكتاب المعاصرين.

٥. يفوّضون كيفية الصفات إلى الله تعالى، ولا يبحثون عنها.

رابعاً: الإيمان بأسمائه وصفاته

بعض الفرق الضالة التي تنكر أسماء الله وصفاته:

- الجهمية.
- المعتزلة.
- الأشاعرة والماتوريدية.



رابعاً: الإيمان بأسمائه وصفاته

س ١٩: ما هي ثمرات توحيد الأسماء والصفات في نفسي؟

ج ١٩: ثمرات توحيد الأسماء والصفات في نفسي:

١. أعرف ربي بأسمائه الحسنى وصفاته العلى.
٢. ثم أزداد له حباً.
٣. أدعو الله بالإسم الذي يناسب حاجتي منه سبحانه.
٤. أعظم الله وأتواضع له وأتذلل له وأفتقر إليه.
٥. أبتعد عن المعاصي بأنواعها، لأن الله رقيب على مطلع على كل أحوالي.